

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 021

محمد بن صالح العثيمين

قال رحمة الله تعالى بباب الموقف عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال بنت في بيت خالتى ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقمت عن يساره فاخذ بيدي من وراء ظهره فعدلني - 00:00:17
فعدلني كذلك من وراء ظهره إلى الشق اليمين. متفق عليه. وعن جابر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فجئت حتى قمت عن يساره فاخذ بيدي فادارني حتى اقامني عن يمينه - 00:00:37
ثم جاء جبار بن سخ فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخذ بيدينا جميعاً فدفعنا حتى اقامنا خلفه رواه مسلم وعن انس قال صليت انا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم. وام سليم خلفنا رواه - 00:00:57
مسلم. باسم الله الرحمن الرحيم. قال الملك رحمة الله تعالى بباب الموقف يعني موقف المأمور من الإمام المأمور منا ان يكون واحداً او اكثر فان كان واحداً صار عن يمين الإمام - 00:01:21
هذا هو الأفضل ولو وقف عن يساره صحت الصلاة لكن الأفضل أن يكون عن يمينه دليل ذلك حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال بنت عند خالتى ميمونة. ميمونة بنت - 00:01:38
الحارث الهمالية اخت ام عبد الله ابن عباس وبات عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في بيته صلى الله عليه وعلى الله وسلم لينظر كيف يصلى لأن عبد الله ابن عباس كان صغيراً - 00:01:56
توفي الرسول عليه الصلاة والسلام وهو قد قارب الاحتلام لكنه حريص على العلم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل - 00:02:15
لأنه صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل يتهجد كما قال ربكم عز وجل إن ربكم يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطاقة من الذين معك - 00:02:36
فكأن يقوم ويصلى طويلاً حتى أن قدميه لتفطر من طول القيام فقيل له في ذلك كيف تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال أفالاً أكون عبداً شكوراً - 00:02:56
صلوات الله وسلامه عليه ابن عباس رضي الله عنه يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم قام بخفية خوفاً من أن ينتبه ابن عباس مما من نومه لكنه لحرصه استيقظ - 00:03:17
فقام وتوضأ ثم جاء ليصلي مع النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ووقف عن يساره لانه لا يدري فاخذ النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم برأسه من ورائه وجعله عن يمينه - 00:03:37
ولكنه لم يقل شيئاً يعني لم يقل لا تعد ولا نهاه ولا امر احداً من الامة ان يكون عن يمين الإمام اذا لم يكن الا امام ومأمور ولهذا اختار شيخنا عبدالرحمن بن سعد رحمة الله ان تكون المأمور عن يسار عن يمين الإمام سنة وليس بواجب - 00:03:55
وما قاله هو الصواب انه ليس بواجب فلو صلى المأمور الواحد الى جنب الإمام الايسر كل الصلاة فلا حرج في هذا الحديث دليل على فوائد منها جواز مبيت الانسان عند محارمه وزوجها - 00:04:21
خالته محرم له والزوج نبي الله صلى الله عليه وسلم. لا سيما اذا كان يقصد بذلك التعلم ومنها حرص ابن عباس رضي الله عنهما على العلم وكان رضي الله عنه من احرص الصحابة على العلم - 00:04:42
حتى انه يأتي الى الرجل من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ليأخذ عنه حديثاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم فيأتي اليه في

القائلة في الحرب فيجده نائماً فيتوصى ابن عباس رضي الله عنهما رجاءه وينام على عتبة الباب حتى يستيقظ الرجل ويأخذ من الحديث - 00:05:03

**فيقول له يا ابن عم رسول الله كيف تفعل هذا؟ لماذا لم تستأذن؟ قال لا استأذن وانت نائم وسئل سئل عبد الله بن عباس فيما ادركه
العلم قال ادركه العلم - 00:05:27**

بثلاث لسان سؤول ساقول يعني ايه كثير السؤال وقلب عقول وبدن غير ملوح رضي الله عنه في هذا الحديث ايضا دليل على ان الافضل للمأمول اذا كان مع امام واحد ان يكون عن يمينه - 00:05:44

وفي هذا دليل على مشروعية الحركة اذا كان ذلك من مصلحة الصلاة ولهذا تحرك النبي عليه الصلاة والسلام فadar عبد الله ابن عباس الى يمينه وتحرك ابن عباس ايضا - 00:10:06

وفيه دليل على انك اذا اردت ان تتعجل الذي قام عن يسارك فلا تعدله من امامك عده من من ورائك لانك لو عدلته من امامك تقدم عليك والمأمور لا يتقدم على الامام - 00:06:27

ومنها جواز الجماعة في النفل لكن هذا لا دائماً بل احياناً يعني مثلاً لو فرضنا جماعة في منزل واراد احدهم ان يصلّي صلاة التهجد باخوانه جماعة فلا يأس لكن ليس دائماً احياناً - 00:06:49

والذي يحضرنا من ذلك ابن عباس رضي الله عنهم وعبدالله بن مسعود وحذيفة بن اليمان كل هؤلاء صلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة في التهجد حذيفة يقول قمت مع الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم في الليل اصلى معه - 00:07:16 قرأ الفاتحة ثم شرع في البقرة فقلت يرکع عند المئة يعني اذا اتم مئة آية ومضى حتى اكملها ثم قرأ النساء حتى اكملها ثم قرأ ال عمران حتى اكمله تنسوا - 00:07:42

كم من جزء خمسة اجزاء وربع مع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من عادته ان يرتل القرآن ويقف عند كل اية وعبدالله بن مسعود رضي الله عنه وهو شاب - 00:08:08

صلى معه ذات ليلة في الليل فقام النبي صلى الله عليه وسلم واطال القيام يقول عبد الله حتى هممت بامر سوء قيل له يا ابا عبد الرحمن لم هممت؟ قال هممت ان اقعد وادعه. شف سبحان الله - 00:08:25

الرسول صلى الله عليه وسلم اسن من عبد الله ابن ابن مسعود ومع ذلك اطال القيام. وابن مسعود هم ان يقعد وقول حذيفة انه قرأ البقرة ثم النساء هذا في اول الامر - 00:08:50

وفي العرضة الأخيرة صار الترتيب البقرة ثم ال عمران ثم النساء وعليه ثبت المصحف الى يومنا هذا والحمد لله نسأل الله ان يحفظ كتابه وان يحفظنا به . وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما آآآآ قلت دليل - 06:09:00

على ان الحركة لمصلحة الصلاة مشروعه فمثلا اذا انفتحت فرجة امامك وانت في الصف الثاني فتقدم وهذه حركة لا بأس بها بل هي مشروعه اذا تقلص الصف وابعد عنك اقرب للناس - 00:09:30

وهذه حركة مشروعة لأن سد الخلل من الامور المطلوبة اما اذا الموقف الثالثة فانه يكون المأمون يكون المأمورين خلف الامام اذا كانوا اثنين فاكثر كما في حديث جابر وجبار - 00:09:54

فان جابر قام مع النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه ثم جاء جبار فقام عن يساره فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم باليديهما وردهما الى الخلف - 00:10:21

سبعين ثمان سنين فلا يأس ان تصنف انت واياه - 00:10:38

في الفريضة والنافلة لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بانس بن مالك ويتيم معه فجعلهما خلفه واما قول بعض اهل العلم ان الصيام لا تصح مصافته في الفريضة فقوله ضعيف - 00:11:02

لا معول عليه والصواب انه تصح مصافة الصبي ما دام صاته صحيحة وفي حديث انس انه كان معهم امرأة فصفت ورائهم فدل هذا

على ان النساء لا يصفن وراء مع الرجال - 00:11:26

انما يكن وراء الرجال لانهم كلما بعدت المرأة عن الرجل فهو افضل وابعد الفتنة وهذا شجع وسفأ وشوك في قلوب اولئك السفهاء الذين يدعون الى اختلاط النساء بالرجال - 00:11:49

فان هؤلاء من احمق الناس واجهل الناس واسفه الناس واظل الناس وابعد الناس عن معرفة الشريعة ومقاصد الشرع فالمرأة مأمورة 00:12:20
بان تبتعد عن الرجال حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم خير صنوف النساء اخرها وشرها اولها -

وذلك لأن اولها اقرب الى الرجال من اخرها لكن اولئك القوم الذين تبلدت افهامهم وتلبدت ادمغتهم بما عليه الكفرة الغربيون صاروا 00:12:44
يدعون الى هذه الدعوة الخبيثة الماكرة والا فلا يحل -

اختلاط الرجال بالنساء لا في مدارس ولا في غيرها فان قال قائل في المسجد الحرام مشكلة احيانا تكون المرأة جنبك. فماذا نصنع 00:13:15
فنقول هذه ضرورة وانت لا تجلس جنب لا تقف جنب المرأة اذا كان اذا كنت تخشى ان تتحرك شهوتك -

حتى لو فرض فاتتك الركعة او الصلاة كلها. لا تقف معها ما دمت تخشى ان تتحرك الشهوة والشيطان يجري من بعد مجرى الدم 00:13:47
كذلك ايضا احيانا يكون في المسجد الحرام تكون النساء امامك -

صف هذا ايضا لا بأس به للضرورة لكن ان كنت تخشى ان ذلك يلهيك بحيث تكون عينك لها النساء اللي امامك ففارق المكان اذهب الى 00:14:05
مكان اخر حتى لا يكون عليك تشويش - 00:14:31 والله الموفق -